متساد الى المفدال، اصبح الحزب يضم خمسة اعضاء كنيست (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٩). وقال دروكمان ان عودة متساد الى المفدال تعتبر استمراراً لقرار متساد في الاشتراك في عملية الاحصاء والانتخابات التي أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٦/٣ في حزب المفدال لتحويله الى حركة دينية قومية واسعة. كما اكد انه يمكن تجسيد اهداف متساد في اطار الحركة الدينية القومية المتحدة (**المصدر نفسه**).

عقد المؤتمر

افتتح المؤتمر الخامس لحزب المفدال بتاريخ ١٩٨٦/٧/٢٠ في مباني الامة في القدس بحضور رئيس اسرائيل، حاييم هرتسوغ، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس. والقى هرتسوغ كلمة دعا فيها المفدال الى مناقشة قضايا قومية بالاضافة الى القضايا الحزبية. كما دعا الى ضرورة تعافي المعسكر الديني (**هآرتس** ، ١٩٨٦/٧/٢١). واستطرد قائلاً: «لكم دور حيوي في تأدية الرسالة المقدسة التي تدعوكم الى التعالي فوق كل الخلافات والى التخلي عن جميع الصراعات الداخلية» (**دافار** ، ١٩٨٦/٧/٢١).

كما تحدث زعيم المفدال، د. يوسف بورغ، مؤكداً ان الحزب يعاني من ضعف سياسي ومن مشكلات تنظيمية. وأوضح بورغ ان حزبه لن يغير الاسس التي قام عليها، وهي «حب التوراة وارض ـ اسرائيل والدولة وحب شعب اسرائيل» (**هآرتس** ، ١٩٨٦/٧/٢١).

وتحدث رئيس لجنة المؤتمر، اسحق بيغر، موضحاً ان الحركة الدينية عالجت، في الماضي، شؤوناً هامشية وداخلية، لكن المؤتمر الحالي سيبرهن على ان المنظمة الصهيونية الدينية ستعيد حيويتها وقوتها ولن يكون هناك مجال لحدوث انشقاقات أخرى (**دافار** ، ١٩٨٦/٧/٢١).

وبعد الانتهاء من حفل الافتتاح، انصرف اعضاء المؤتمر الى مناقشة الامور الجوهرية. وظهرت، منذ بداية المناقشات، خلافات حادة بشأن بعض بنود الدستور الجديد الذي كتبته لجنة بيغر ـ فريبس. فقد احتج بعض اعضاء المؤتمر، وفي مقدمهم سكرتير هابوعيل همزراحي رفائيل بن ـ ناتان، على ضرورة الحصول على نسبة الـ ٦٠ بالمئة، على الاقل، لكل من خدم ولايتين متتاليتين، او اكثر، ويرغب في انتخابه لولاية ثالثة لمناصب سبق ذكرها (**معاريف** ، ١٩٨٦/٧/٢١). كما ظهرت خلافات بشأن عدد اعضاء مركز الحزب، كادت ان تؤدي الى انفجار المؤتمر. ففي حين طالب معظم اعضاء المؤتمر، بمن فيهم الوزير يوسف شابيرا وعضو الكنيست زمولون هامر وعضو الكنيست افنير شاكي، بتحويل المؤتمر، الذي يضم ألف عضو، الى مركز، اصرت لجنة بيغر ـ فريبس على ان يضم المركز ٤٦٠ عضواً فقط. وهدد فريبس بالاستقالة اذا تغير دستور المؤتمر (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٦/٧/٢٢).

ان اصرار لجنة بيغر ـ فريبس على عدم تحويل المؤتمر الى مركز حدا برئيس الجيل الجديد في المفدال، ناحوم لنجتيل، الى الصعود الى المنصة مستنكراً موقف لجنة المؤتمر، ومعلناً «أن ما يجرى هو وقاحة واستهتار بالمؤتمر، لذا ينبغي ان ندير الامور بأنفسنا». لكن سكرتير بني عكيفا، وهي حركة الشبيبة التابعة للمفدال السابق، امنون شابيرا، اوضح لاعضاء المؤتمر ان اقتراح لنجتيل ليس قانونياً، لأن لجنة بيغر ـ فريبس هي المسؤولة عن ادارة المؤتمر (**المصدر نفسه**).

وهدأت الاجواء عندما قدم السكرتير السياسي للكيبوتس الديني، ابراهام شتيرن، حلاً وسطاً وافقت عليه لجنة بيغر ـ فريبس. ويقضي هذا الحل بان تتم المصادقة على الدستور كقالب واحد، لكن كأمر مؤقت، بحيث يعمل المؤتمر كمركز الى حين ان يُتخذ قرار آخر. وعندما عرض اقتراح شتيرن للتصويت عصفت الاجواء بسبب مطالبة عضو الكنيست افنير شاكي بعرض اقتراحين آخرين للتصويت عليهما في المؤتمر. لكن هذا الطلب لاقى معارضة كبيرة من قبل معظم الاعضاء الذين هددوا بتفجير المؤتمر اذا تمت الاستجابة لطلب شاكي. واعرب شاكي عن امتعاضه لعدم قبول طلبه مؤكداً «ان ما يجرى هو قضاء على الديمقراطية، ومناورة قبيحة وغير ديمقراطية». وصادق معظم اعضاء المؤتمر على اقتراح الوسط الذي تقدم به شتيرن (**المصدر نفسه**).

وكانت موافقة لجنة المؤتمر على اقتراح شتيرن بمثابة مقدمة لتقديم تنازلات أخرى، حيث ارغمت على